

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية - الرياض

قسم التاريخ والحضارة

مرويات الوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٥هـ) في السيرة النبوية (جمعاً ودراسة)

دراسة مقدمة إلى قسم التاريخ والحضارة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد

ابن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير

إعداد :

شيخه بنت عبد الله بن مسحل الشيباني

إشراف :

الأستاذ الدكتور : سليمان بن عبد الله السويكت

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

الافتتاحية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد : فتعتبر سيرة المصطفى ﷺ أعذب السير ، والكتابة عنها يجعل الكاتب يعيش في جو إيماني حيث لا يفتر لسانه عن الثناء على الله - سبحانه وتعالى - والصلاة على نبيه محمد ﷺ .

وقد اهتم المسلمون على مر العصور بالسيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وكانوا يعلمونها أبناءهم كما يعلمونها السورة من القرآن ، حيث قال علي بن الحسين : " كنا نُعلم مغازي النبي ﷺ كما نُعلم السورة من القرآن " . وقال الزهري : " في علم المغازي علم الآخرة والدنيا " ^(١) .

كما اجتهد العلماء المسلمون في جمع أخبارها والتأليف فيها ، وتنافسوا في ذلك من شتى أقطار الدولة الإسلامية ، وقد برع أهل الشام برواية المغازي والسير ، وكانوا يفخرون بسعة علمهم فيها ^(٢) ، وقد ذكر ابن تيمية - رحمه الله - سبب شهرتهم بمعرفتها بقوله : " أهل الشام كانوا أهل غزو وجهاد فكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم " ^(٣) .

ولهذا برز عدد من علماء الشام في هذا العلم ، واشتهروا بالرواية والتأليف فيها . وقد قدر الله - سبحانه وتعالى - لبعض هذه المؤلفات أن تصل إلينا ، حيث قيض لها من

^(١) - ابن كثير : إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، (مكتبة المعارف ، بيروت ، (د.ت) .

٢٤٢/٣ .

^(٢) - حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله ، (ت ١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) ١٠١٣/٢ .

^(٣) - مقدمة في أصول التفسير ، (تحقيق : محمود محمد محمود نصار ، مكتبة التراث الإسلامي ، (د.ت)) . ٧١ .

يدرسها ويبرزها لطلاب العلم ، في مقابل هذا هناك مؤلفات كان مصيرها الضياع وكل ما بقي منها روايات متفرقة في متون الكتب المختلفة ، ومن هذه الأخيرة مؤلفات الوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٥ هـ) في السيرة النبوية .

والوليد بن مسلم أحد علماء الشام ممن اشتهر برواية الحديث حيث قال عنه ابن سعد : " كان الوليد ثقة كثير الحديث والعلم " ^(١) ، ووثقه أيضاً أكثر حفاظ الحديث ونقاده ، فقال أبو حاتم : " هو صالح الحديث " ^(٢) ، وقال أحمد بن حنبل : " ليس أحد أروى لحديث الشاميين من الوليد بن مسلم ، وإسماعيل بن عياش " ^(٣) .

وقد تلقى تعليمه على يد علماء الشام ، وخاصة الأوزاعي الذي يعد أكبر شيوخه ، فأخذ عنه الحديث وأخذ عنه المغازي والسير ، وكان أبصر تلاميذه بمغازيه وسيره . ^(٤) ثم شرع في التأليف فألف كتاب المغازي ^(٥) ، وألف كتاب السير ^(٦) . ولكن كان مصيرها كما أسلفت الضياع .

وفي هذا البحث قمت بجمع مروياته ذات العلاقة بالسيرة النبوية ، المتفرقة في كتب التفسير ، والحديث ، والسير والطبقات والتاريخ ، فوقفت على كم كبير منها ، وبعد أن تم استبعاد الروايات المكررة بلغ مجموع رواياته (١١٦) رواية . ولقد حاولت جهد طاقتي تطبيق قواعد المحدثين ، من حيث دراسة الإسناد والمتن في هذه المرويات ، ومن ثم الحكم على الإسناد قوة أو ضعفاً ، فإن أكن أصبت فالحمد لله ، وإن أخطأت فبسبب قلة بضاعتي في مثل هذه المسالك العلمية .

(١) - الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء ، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ) ٩ / ٢١٤ .

(٢) - ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، (ت ٣٢٧ هـ) ، الجرح والتعديل ، (ط ١ ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٣٧١ هـ) ٩ / ١٦ .

(٣) - الذهبي : سير أعلام النبلاء . ٩ / ٢١٤ .

(٤) - السخاوي : محمد بن عبد الرحمن ، (ت ٩٠٢ هـ) ، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د.ت) ٨٨ .

(٥) - ابن النديم : محمد بن إسحاق ، (ت ٣٨٥ هـ) ، الفهرست ، (دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) ١ / ٣١٨ .

(٦) - الإشبيلي : محمد بن خير بن عمر ، (ت ٥٧٥ هـ) ، فهرسة ما رواه عن شيوخه ، (دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٨٩٣ م) ٢٣٦-٢٣٧ .

أسأل المولى - عز وجل - أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم وأن ينفع به .

دواعي اختيار الموضوع :

١- مادفعني لاختيار هذا الموضوع هو ما توصلت إليه من خلال قراءتي عن الوليد بن مسلم حيث وجدت أنه عالم ثقة كثير العلم ، فقد خرج له الشيخان ، البخاري ومسلم في صحيحيهما عن طريق الأوزاعي عدة روايات في السيرة النبوية^(١) ، فأردت أن أتعرف على هذا العالم وذلك من خلال دراسة مروياته .

٢- انه لا يذكر علماء الشام في القرنين الأول والثاني وعنايتهم بالسيرة والمغازي إلا ويذكر الوليد بن مسلم من ضمنهم ويثنى عليه .

٣- يضاف إلى ذلك انه لا تخلو كتب الحديث وكتب التاريخ من ذكر رواياته في السيرة النبوية ، وما هذا جميعه إلا دليل على انه مقدّم في هذا المجال .

٤- كثرة المناداة من أجل العمل بكل دأب على نقد المرويات التي احتوتها كتب الحديث والتواريخ عن السيرة النبوية ، وكان آخرها ما صدر ضمن توصيات "ندوة عناية المملكة بالسنة والسيرة النبوية " التي عقدت بالمدينة المنورة بتاريخ ١٥ - ١٧ / ٣ / ١٤٢٥ هـ فحاولت باختياري لهذا الموضوع أن أحقق شيئاً من تلكم الرغبة والمناداة العلمية ، قدر جهدي واستطاعتي .

(١) - انظر على سبيل المثال :

البخاري : كتاب مناقب الأنصار ، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ، رقم الحديث (٢٣٠١)
(٣٩٠٤) ، و كتاب في اللقطة ، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة ، رقم الحديث (٢٣٠١)
ومسلم : كتاب الفضائل ، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة ، رقم الحديث (٢٢٧٦)
و كتاب الأيمان ، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، رقم الحديث (١٦١) .

أهداف الدراسة :

- ١- جمع مرويات الوليد بن مسلم المتفرقة في الكتب في كتابٍ يضمها هو خدمة بالدرجة الأولى لسيرة النبي ﷺ وهو شرف يطمح إليه الباحث .
- ٢- أن تسليط الأضواء على هذه المرويات ودراستها يفيد في معرفة منابع السيرة النبوية وتعدد مخرجها .
- ٣- جمع شتات هذا الموضوع في مصنف مستقل يعد خدمة للمشتغلين في ميدان السيرة النبوية .
- ٤- نقد مرويات الوليد بن مسلم التي احتوتها كتب الحديث والسير والتواريخ عن السيرة النبوية يوسع من دائرة المعلومات الموثقة عن حياة الرسول ﷺ .
- ٥- يهدف الموضوع إلى معرفة المقبول من المرويات في السيرة عنه ﷺ حتى يميز عن غيره ومن ثم تبقى السيرة صفحات بيضاء كما هي في الحقيقة .

الدراسات السابقة :

بعد البحث والاستقصاء عن الدراسات السابقة لموضوع هذا البحث لم يعثر إلا على :

رسالة ماجستير بعنوان " الوليد بن مسلم الدمشقي وعلل حديثه في الكتب الستة" قدمها : أمين عمر مصطفى ، عام ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، من كلية الشريعة - قسم أصول الدين بالجامعة الأردنية .

وقد جعل رسالته في ستة فصول ، حيث خصص الفصول الثلاثة الأولى للحديث عن الوليد بن مسلم الدمشقي ، من حيث نشأته ، ثناء العلماء عليه ، أقوال علماء الجرح والتعديل فيه ، أسماء شيوخه وتلاميذه ، الظروف والأحداث السياسية التي عاصرها وأثرها على مروياته .

أما الفصلان الرابع والخامس فقد خصصهما لعلل حديث الوليد بن مسلم ، ومناهج المحدثين في تخريجهم لحديثه .

أما الفصل السادس : فقد خصصه لدراسة مرويات الوليد بن مسلم في الكتب الستة .

وهكذا نلاحظ انه لم يخصص مرويات الوليد بن مسلم في السيرة النبوية بالدراسة، لأن موضوع رسالته يختلف عن موضوع هذه الرسالة ، حيث أن دراسته دراسةً حديثةً بحثيةً على المرويات ، أما دراستي فهي ستنصب على مرويات السيرة النبوية وهي تختلف عنها . أما بالنسبة لما ورد في الرسائل الجامعية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، حول وجود عنوان رسالة بمسمى : " طبقات الرواة عن الوليد بن مسلم ومروياتهم عنه في الكتب الستة " للباحثة : سعاد صالح باقوي .

فتبين بعد الاستفسار من الباحثة عن الرسالة أنه عُدل عن دراستها وذلك لتشابه موضوع ومحتوى رسالتها مع الرسالة السابقة الذكر .

منهج الدراسة :

استخدمت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية ، وذلك باستقراء المصادر ككتب التفسير ، وكتب الحديث ، وكتب الطبقات والسير ، وكتب التاريخ التي هي مظنة وجود المادة العلمية ، ثم جمعت الروايات المتعلقة بالسير النبوية سواء في العهد المكي ، أو المدني بما في ذلك الشمائل والدلائل النبوية من طريق الوليد بن مسلم فقط ، ورتبتها حسب التسلسل الزمني ، ثم تمت دراستها وفق الطريقة التالية :

١- أوردت الرواية من مصادرها مرتبة حسب الأقدمية ، إلا إذا جاءت الرواية في صحيح البخاري أو صحيح مسلم فإني أقدمهما على غيرهما .

٢- وضعت لكل رواية رقماً خاصاً بها ، وأحلتها إلى مصدرها في بداية إيرادها .

٣- إذا جاء أكثر من رواية في موضوع واحد عن الوليد بن مسلم بطرق مختلفة ، فإني أضع لكل منها رقماً خاصاً بها ، وأحيلها إلى مصدرها في بداية إيرادها .

٤- أوردت الرواية كما رويت حفاظاً على لفظ الرواية ، وأحياناً أضع كلمة [هكذا] لما أشكل فهمه من النص ، كما صححت بعض الأخطاء الموجودة في الرواية في الحاشية .

٥- ترجمت لرجال الإسناد في كل رواية مع التركيز على مدى الضبط العدالة ، إلا إذا كانت الرواية في الصحيحين ، أو في أحدهما فإني أكتفي بذكر الاسم ، والنسب ، واللقب والكنية ، والطبقة ، وذلك من باب التعريف فقط .

٦- اعتمدت في الحكم على أحوال رجال الإسناد على كتاب التقريب لابن حجر ، وإذا كان الراوي ممن لم يرد في كتاب التقريب فإني استعين بكتب الرجال الأخرى .

٧- لم أترجم للراوي إلا بعد الرجوع لكتاب تهذيب الكمال للمزي ، وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر ، للتأكد من أنه هو الراوي المقصود .

٨- حكمت على إسناد كل رواية بما يناسبه من صحة أو حسن أو ضعف ، وإن وجدت حكماً للمحدثين نقلته .

٩- تتبعت في كل رواية عنعنة الوليد بن مسلم ، للوقوف على تدليسه وتسويته ، وهل صرح بالتحديث عن شيخه ومن فوقه أم لا ؟ وهل توبع على هذه الروايات التي رواها أم لا ؟

١٠- إذا كانت الرواية في الصحيحين أو أحدهما ، فإني اكتفي بالتخريج عن غيرهما ، إلا لزيادة في اللفظ مؤثرة ، أو يكون الوليد بن مسلم قد عنعن فأشير إلى من أخرجه ممن صرح عنده بالسماع فقط .

١١- اعتمدت في تخريج الرواية على إيرادها من طريق الوليد بن مسلم أولاً ، ثم إيرادها من غير طريقه ، مع مراعاة ذكر المصادر مرتبة على حسب الأقدمية ، إلا إذا وردت في صحيح البخاري أو صحيح مسلم فإني أقدمهما على غيرهما .

١٢- عرّفت بأسماء الأماكن التي وردت في الروايات ، ووضحت معاني ما أشكل من ألفاظ في الروايات ما أمكنني ذلك .

خطة البحث :

هذا البحث يقع في مقدمة ، وتمهيد ، وعشرة فصول ، وخاتمة ، ثم ثبت المصادر .

أما المقدمة فقد تضمنت :

- ١- شكر وتقدير
- ٢- الافتتاحية .
- ٣- دواعي اختيار الموضوع .
- ٤- أهداف دراسة الموضوع .
- ٥- الدراسات السابقة للموضوع .
- ٦- المنهج العلمي المتبع في الدراسة .
- ٧- خطة البحث .
- ٨- تحليل المصادر الأساسية ومناسبتها في البحث .

أما التمهيد فهو عن (عصر الوليد بن مسلم) واشتمل على :

- المبحث الأول : الناحية السياسية .
 - المبحث الثاني : الناحية الاجتماعية .
 - المبحث الثالث : الناحية العلمية .
 - المبحث الرابع : أثر عصره على مروياته .
- والفصل الأول (حياة الوليد بن مسلم) اشتمل على :
- المبحث الأول : نشأته .
 - المبحث الثاني : حياته العلمية .
 - المبحث الثالث : رأي العلماء فيه .
 - المبحث الرابع : منهجه في مرويات السيرة النبوية.
 - المبحث الخامس : وفاته .

الفصل الثاني (مرويات الوليد بن مسلم عن المرحلة المكية) وتحتة :

المبحث الأول : ما قبل بعثته ﷺ .

المبحث الثاني : ما بعد بعثته ﷺ .

الفصل الثالث (مرويات الوليد بن مسلم حتى غزوة الخندق) وتحتة :

المبحث الأول : موقف عبد الله بن أبي من الرسول ﷺ قبل غزوة بدر .

المبحث الثاني : بعث حمزة بن عبد المطلب ﷺ .

المبحث الثالث : غزوة بدر .

المبحث الرابع : إيذاء كعب بن الأشرف للمسلمين .

المبحث الخامس : غزوة أحد .

المبحث السادس : سبب غزوة بني النضير .

الفصل الرابع (مرويات الوليد بن مسلم من غزوة الخندق حتى الحديبية) وتحتة :

المبحث الأول : غزوة الخندق .

المبحث الثاني : غزوة بني قريظة .

المبحث الثالث : وصية النبي ﷺ لمن بعثوا لقتل ابن أبي الحقيق .

المبحث الرابع : سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء .

المبحث الخامس : سرية ثابت بن أقرم إلى الغمرة .

المبحث السادس : سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة .

المبحث السابع : سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى .

المبحث الثامن : سرية عبد الله بن عتيك .

المبحث التاسع : إرسال النبي ﷺ سرية إلى عكل .

الفصل الخامس (مرويات الوليد بن مسلم من غزوة الحديبية حتى غزوة مؤتة) وتحتة:

المبحث الأول : غزوة الحديبية .

المبحث الثاني : رسل النبي ﷺ للملوك والأمراء .

المبحث الثالث : غزوة خيبر .

الفصل السادس : (مرويّات الوليد بن مسلم من غزوة مؤتة حتى غزوة حنين) وتحتّه:
المبحث الأول : غزوة مؤتة .

المبحث الثاني : سرية ذات السلاسل .

المبحث الثالث : إرسال النبي ﷺ سرية إلى نجد .

المبحث الرابع : إرسال النبي ﷺ سرية أضمر .

المبحث الخامس : فتح مكة شرفها الله .

الفصل السابع (مرويّات الوليد بن مسلم من غزوة حنين حتى غزوة تبوك) وتحتّه :
المبحث الأول : غزوة حنين .

المبحث الثاني : سرية أبي عامر الأشعري .

المبحث الثالث : إسلام مالك بن عوف .

المبحث الرابع : موقف الأنصار من تقسيم الغنائم .

المبحث الخامس : زواج النبي ﷺ من بنت الجون .

الفصل الثامن (مرويّات الوليد بن مسلم من غزوة تبوك حتى حجة الوداع) وتحتّه :
المبحث الأول : غزوة تبوك .

المبحث الثاني : وفد نجران .

المبحث الثالث : وفد قوم فيروز الديلمي .

المبحث الرابع : وفد عبد الله بن السعدي .

الفصل التاسع (مرويّات الوليد بن مسلم من حجة الوداع حتى وفاة النبي ﷺ) وتحتّه:
المبحث الأول : حجة الوداع .

المبحث الثاني : بعث أسامة بن زيد لغزو الروم .

المبحث الثالث : مرض النبي ﷺ ووفاته .

الفصل العاشر (المرويّات عن الشمائل والدلائل النبوية) وتحتّه :

المبحث الأول : الشمائل النبوية .

المبحث الثاني : الدلائل النبوية .

أما الخاتمة : فتحتوي أبرز نتائج البحث . ثم قائمة المصادر والمراجع .

تحليل المصادر الأساسية ومناسبتها في البحث .

إن المصادر التي رجعت إليها في هذا البحث كثيرة ومتنوعة ، لهذا رأيت أن أعطي نبذة عن أهمها وأكثرها إفادة لموضوع البحث ، مرتبة وفق التسلسل الزمني . ونظراً لأن المعلومات المتعلقة بهذه المصادر من حيث ذكر نبذة عن حياة المؤلف ، ومنهجه في تأليف كتابه معروفة لدى غالبية طلاب العلم ، وموجوده في معظم الرسائل الجامعية ، فإني سوف اقتصر على ذكر اسم الكتاب ، واسم المؤلف ، وتاريخ وفاته ، ثم أوضح مدى الاستفادة التي أفدتها منه .

١ - الطبقات الكبرى لابن سعد :

وابن سعد هو : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولا هم أبو عبد الله البصري ، نزيل بغداد كاتب الواقدي ^(١) .

كانت وفاته في بغداد في يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٣٠هـ — وهو ابن ٦٢ سنة ^(٢) .

ولا غنى للباحث عن السيرة التي خلفها ابن سعد خاصة ، وأنه يجد يسراً وسهولة في حصوله على المعلومة التي يريدتها لأن المادة العلمية مرتبة وفق تسلسل زمني والغزوات والسرايا مؤرخة أمامه ، وقد استفدت منها كثيراً في هذا البحث فاثبت روايتين في صلب الرسالة وهي رواية دفن شهداء أحد ، ورواية خطبة النبي ﷺ يوم النحر ، كما اعتمدت عليها كشواهد في الهامش في المرويات المتعلقة بالمغازي والسرايا .

(١) - ابن حجر : تهذيب التهذيب ، (ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) ١٦١/٩ .

(٢) - الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٤-٦٦٥ .

٢- صحيح البخاري :

وهو لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة ، أبو عبد الله البخاري ، المتوفى في سنة ست وخمسين ومئتين^(١).

وقد استخرجت منه سبع روايات من غير المكرر ، من طريق الوليد بن مسلم ، تناولت أحداثاً متفرقة من السيرة النبوية سواء في العهد المكي كإيذاء عقبة بن أبي معيط للنبي ﷺ أو العهد المدني كخطبة النبي ﷺ يوم فتح مكة ، وثبات النبي ﷺ بعد انهزام المسلمين في غزوة حنين . أو دلائل النبوة كسرعة إجابة دعوته ﷺ ، وأخباره ﷺ ببعض الفتوحات . كما اعتمدت ما ورد فيه من روايات خاصة بهذا البحث باعتبارها أصح الروايات على الإطلاق .

٣- تاريخ دمشق لابن عساكر :

وابن عساكر هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم بن عساكر^(٢).

كانت وفاته سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وله من العمر ثنتان وسبعون سنة^(٣). وقد اعتمدت - بعد الله سبحانه وتعالى - على هذا الكتاب اعتماداً كبيراً في جمع مرويات الوليد بن مسلم ، ووقفت على كم كبير منها من طريقه ، ولعل هذا بسبب أن ابن عساكر ترجم في كتابه لعلماء الشام ، ولكل من اجتاز بنواحيها من العلماء ، والوليد ابن مسلم أحد علماء الشام المبرزين ، وقد روى عنه عدد كبير من طلاب العلم سواء من أهل الشام ، أو من اللذين وفدوا لبلاد الشام لطلب العلم . وبعد استبعاد المكرر جعلت (٢٩) رواية منها في صلب الرسالة ، والباقي في الهامش كشواهد لغيرها ، وهذه الروايات تضمنت أحداثاً متفرقة من العهد المكي كابتداء نزول القرآن ، وبيعة العقبة

(١) - المزي : يوسف بن الزكي عبد الرحمن ، (ت ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال ، (تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ) ٤٣٧/٢٤ - ٤٣٨.

(٢) - الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٥٤/٢٠ - ٥٥٥.

(٣) - ابن خلكان : أحمد بن محمد ، (ت ٦٨١هـ) ، وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، (تحقيق : إحسان عباس دار الثقافة ، لبنان ، (د.ت) ٣/٣١١.

الثانية . ولكن معظم الروايات تضمنت أحداثاً من العهد المدني وخاصةً عن الغزوات كغزوة بدر ، وغزوة أحد ، وغزوة مؤتة ، وغزوة حنين ، وغزوة تبوك ، أما السرايا فلم أقف سوى على روايتين عن سرية ثابت بن أقرم إلى الغمرة ، وسرية أسامة بن زيد إلى أهل مؤتة وجانب فلسطين .

ولكن مما يؤسف له أن هذا الكتاب ، يوجد في بعض الروايات سقط ، وفي البعض الآخر تصحيف وخلط بين الأسماء والكنى - وقد أشرت إلى هذا في مواضعه من الروايات موضوع الدراسة - وفي رأيي أن تحقيق هذا الكتاب فوق طاقة المجهود الفردي جزى الله محقق الكتاب خيراً على جهوده، بل لابد من تحقيقه تحت إشراف مجموعة من الأساتذة ، كما هو الحال في مسند الإمام أحمد طبعة مؤسسة الرسالة .

٤- لسان العرب :

لمحمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الأفريقي المصري ، جمال الدين أبو الفضل ، في شعبان سنة ٧١١هـ^(١) .
ويعد كتابه : لسان العرب ، من أشهر كتب اللغة . وقد لاقى قبولاً عند طلاب العلم وثناءً عليه ، وهو من أهم المصادر اللغوية في هذا البحث .

٥- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير :

لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى ، المتوفى سنة ٧٣٤هـ^(٢) .
وساق في هذا الكتاب روايات الوليد بن مسلم في السيرة النبوية وخاصةً ما يتعلق ببعض أحداث المغازي كمقتل أبي جهل بن هشام في غزوة بدر ، وجرح ابن قمئة للنبي ﷺ في غزوة أحد . كما أن أغلب روايات الوليد بن مسلم عن السرايا تم استخراجها من هذا الكتاب ، كسرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء ، وسرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي

(١) - ابن حجر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، (تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، ط ٢ ، مجلس دائرة

المعارف ، صيدا آباد ، الهند ، ١٣٩٢هـ) ١٥/٦ .

(٢) - ابن العماد : عبد الحي بن أحمد ، (١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب ، (تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، ط ١ ،

دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦هـ) ١٠٨/٦ .

القصة ، وسرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى . وقد ساق ابن سيد الناس جميع روايات الوليد بن مسلم من طريق محمد بن عائذ أكثر تلاميذ الوليد روايةً عنه للسيرة النبوية .

٦- تقريب التهذيب :

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلاني ثم المصري الشافعي ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة^(١) .

ولهذا الكتاب أهمية بالغة في عملية نقد الإسناد من حيث الحكم على الرواة ومعرفة أحوالهم وطبقاتهم ، وهو مشهور بين طلاب العلم ، ولهذا رأيت أن أعتمد عليه في بحثي إلا إذا لم أجد الراوي فيه فحينئذ استعين بكتب الرجال الأخرى .

٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري :

وهو للحافظ ابن حجر^(٢) - رحمه الله - .

وقد حظي هذا الكتاب بالقبول عند عامة العلماء ، وطلاب العلم . ويعتبر من أهم مصادر البحث الأساسية ، حيث استفدت منه في دراسة السند والمتن لبعض الروايات ، وكذلك في إيراد أقوال العلماء المختلفة ومحاولة الترجيح أو الجمع بينها .

٨- كما أني استفدت من بعض الدراسات الحديثة ، في مادة هذا البحث ومنها كتاب: **المعالم الأثرية في السنة والسيرة** . ل محمد محمد حسن شراب .

وقد اعتمدته لكونه يُعرف الأماكن التي وردت في كتب الحديث أو السيرة النبوية بالتعريف المشهور في زمننا من تحديد المسافة بالكيلو ، ومسماه الجديد ، إن حصل للاسم تغيير ، وهل هو موجود أم مندثر ؟ .

(١) - السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، طبقات الحفاظ ، (ط ١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،

١٤٠٣هـ (١/٥٥٢-٥٥٣) .

(٢) - سبقت الترجمة له ، عند الحديث عن تقريب التهذيب .